دار قصص
وحكايات
للنشـــر
الإلكتروني
2020

خواطر

هواجس قلب

كريم صبري

هواجس قلب

خواطر

كريم صبري

دار قصص وحكايات للنشر الإلكتروني
kesasandhekayatpub.blogspot.com

العنوان: هواجس قلب

النوع الأدبي: خواطر

المؤلف: كريم صبري عبداللاه

قوة السرد: كتابات شبابية

المُدقق اللُغوي: الكاتب بنفسه

اللغة: فصحى

التنسيق الداخلي والإخراج الفني: رمضان سلمي برقي

تصميم الغُلاف: رمضان سلمي برقي

سنة النشر: 2020

الحالة: حصريا

رقم الطبعة: 1

رقم الكتاب بالدار: 86

تم النشر بواسطة دار قصص وحكايات للنشر الإلكتروني2020

الدار غير مسؤولة عن أفكار الكُتّاب الواردة بإبداعاتهم؛ الكُتّاب وحدهم المسؤولون عنها.

الموقع الصفحة الجروب

الفهرست

الفرق بين الهدف والأمنية ٧
النجاح عادة ٨
رسالة إلى نفسي..... ٩
بات القلب ١٠
رسالة إلى قلبي..... ١٠
صوتك..... ١١
الاهتمام ١١
ضحكة زائفة..... ١٢
أصدقاء مواقع التواصل..... ١٢
أحتاجك..... ١٣
الخُذلان..... ١٣
العبادة لا تُشفي الجسد ١٤
الحيرة تأكل عقلي..... ١٤
نتحمّل أخطاء الآخرين..... ١٥
نظرة تقتل..... ١٦

الدين مُعاملة ١٧
الدنيا مصلحة ١٧
وطني أعظم الأوطان ١٩
فقدان الشغف ٢٠
تخيّل ٢١
بالإعانة تُقضى حاجتك ٢٢
إشاعة سلبيّة ٢٣
المواقف ٢٣
نبذة عن المؤلِّف ٢٤

الحمد لله الذى رزقني من فضله، وكرمني، واعانني على تحقيق جزء من حلمي الذي طالما كان في مخيلتي لا يغادرها منذ الصغر.

هذا الكتاب يحتوي على مزيجٍ من الكتابات النثرية والخواطر التي تخرج من القلب إلى القلب تذهب مباشرةً إلى أعماق فؤاد كل إنسان يعاني من الدنيا وهمومها، إلى كل من قست عليه الحياة.

ورغم ذلك ليست كلها كتابات حزينة، ومعاناة القلب، لكنها مزيج بين خواطر رومانسية، وخواطر حزينة، وخواطر اجتماعية، وكتابات نثرية منها النصيحة، منها التوضيح والإرشاد، منها العتاب، ومنها الرسائل.

ربما لا تتمتع بقراءتهم أو لم يصلك المعني المرد من كل خاطرة، لكنك بتأكيد سوف تستفيد، ومن المتحمل عند قراءتهم سيغيرون تلك المعتقدات القديمة المغالطة التي كنت تفكر وتتعامل بها.

ولن أطيل عليكم أكثر من ذلك؛ ليكي لا يكون في الحديث ملل.

إهداء إلى.... أمي التي طالما حاربت وقاومت من أجل أن تجعلني لا أحتاج إلى أحدٍ، إهداء إلى أختي التي كانت أول من يدعمني، وأدعو الله بأن يشفيهما إهداء إلى كل أخواتي، إهداء إلى كل من لديه حلم يقاتل من أجل تحقيقه، إهداء إلى كل شخص دعمني في يومٍ من الأيام، إهداء إلى كل من يعاني الذل والإهانة.

كريم صبري عبداللاه (الكابو)

الفرق بين الهدف والأمنية

هل تعلم يا عزيزي ما الفرق بين الأمنية والهدف؟

_ "لا يوجد فرق كلاهما واحد".

سأخبرك ما الفرق ببساطة.. الأمنية: هي الشيء الذي تتمناه وتدعو الله عز وجل من أجله ولا أحد يستطيع أن يحققها لك غير اللهِ ولا تستطيع أن تقوم بأي جهد من أجل ذلك. فمثلًا: ابتلاك الله بمرض عجز الأطباء عن وجود علاج له فبذلك لا يوجد أمامك سوي اللجوء إلى الله عز وجل.

أما الهدف (الحلم): هو الشيء الذي تتمناه ولا يتحقق إلا بجد والاجتهاد بالإضافة إلى دعاء الله دائما. فمثلًا: طالب في الثالث الثانوي يحلم أن يكون طبيب فهل يحدث ذلك دون الجد والاجتهاد؟! بل من المستحيل حدوثه.

فأجعل يا عزيزي كل حياتك أهداف حتي الأمنيات أقنع نفسك أنها أهداف وبمقدورك تحقيقها. ولا تعلم ربما الله جعل قدر تحقيقها في مكان وزمان آخر غير الذي تبحث به.

النجاح عادة

النجاح ليس بالكمية بل بالاستمرارية.

فمثلًا: لاعب كرة قدم حصل على هداف الدوري مرتين متتاليتين لكن بعدها لم يستطع فعل أي إنجاز حتى لم يحرز نصف الأهداف التي أحرزها خلال الموسمين السابقين؛ فهذا لا يعد ناجحًا، ولاعب آخر لم يحصل على الهداف لكنه في كل مباراة يقوم بإحراز هدف أو على الأقل يقوم بتمريرة حاسمة وعند غيابه لا يستطيع الفريق الفوز؛ فهذا هو النجاح... النجاح لا يتعلق بمجهودك الخرافي بل يتعلق بعادة بسيطة تكررها يوميا... فمثلًا: تريد أن تتعلم اللغة الإنجليزية والفرنسية قبل عام ٢٠٢١... لا تشغل بالك بصعوبتهن ولا تفكر في تعليمهن؛ لكن خصص كل يوم نصف ساعة لحفظ كلمات الإنجليزي ونصف ساعة لمراجعة القواعد وكذلك الفر نساوي؛ وفي شهر ديسمبر ستفاجأ بحفظ كم هائل من الكلمات وإتقان القواعد؛ وبذلك تكون قد تعلمت لغتين دون أي جهد بل بخلق عادة بسيطة تستمر معك كل يوم.

رسالة إلى نفسي

من شروق بنت شعبان إلى كل شخص يشتاق إلى نفسه القديمة ويتألم مثلي. إلى نفسي القديمة اشتقت إليكِ كثيرًا أريد استرجاعك مرة أخرى، ولكن لم أستطع أريد نفسي التي تاهت مني في هذا الطريق الطويل المليء بالخذلان، من الذين كنا نظن أنهم كل الحياة ولم نكن نتوقع منهم كل هذا، كان خذلانهم مُحطم للفؤاد.... لا سامحهم الله ولا عفا عنهم مثلما كسروا قلوبنا وهم يعرفون أنهم كان كل الحياة بالنسبة لنا.

واردد دائما حكمتي التي لم تغرب عن بالي قط : الحب بدون اهتمام، الحب بدون عطاء، الحب بدون فداء كشجرةٍ تركتها بدون ماء؛ ضعفت وفي لحظةٍ ما ستموت؛ وكأنها لم تكن، أو كشجرة ورقها وأغصانها فارعة في السماء وجزعها ذبل في الأرض؛ فحتما ستسقط... كذلك الحب بدون عطاء مهما خدعتك رقته لن يدوم.

بات القلب

بات القلب كحجرة الاستقبال في مستشفى، يوميًا تتلقى الحوادث والمصائب. وهكذا قلبي وقلب معظم أبناء آدم عليه السلام.

لا يمر يوم إلا وتلقى القلب مصيبة تكاد تمزقه؛ وهناك قلوب تعلمت فن اللامبالاة، كممرضين تلك الحجرة لا يهابون المصائب، وهناك قلوب تحطمت من أول بلاء كالزائر لتلك الحجرة.

رسالة إلى قلبي

لماذا يا فؤادي؟ لما فعلت بي كل ذلك؟! هنت عليك يا قلبي! تركتني وحيدًا تتقاذفي الحياة حيث تشاء، أحببتني أشخاص لن يكونوا ليحبونني حتى بعد مماتي، بسببك أنت عشقت أناسًا أهانوني ودمروني... لو كان الأمر بيدي لاقتلعتك من بين أحشائي ولن أكن أبالي بآلام، آلم يوم أهون من عذاب سنين.

فتبًا لهؤلاء الأشخاص الذين يحطمونك ويكسرونك، ويضغطون بكلامهم السخيف المجرح على مشاعرك وأحلامك، ويقتلون قلبك؛ وبعد ذلك بكل استفزاز يطلبون منك التحمل والصبر، وبعضهم يطلب منك السماح؛ ويدعي أنه كان يمزح معك ولم يكن غرضه مضايقتك.

صوتك

صوتك: موسيقى تلحن في أذهان رأسي، أنه أول بابٌ من أبواب الذكريات، لا يغفل عنه العقل كأنه شريطٌ من الذكريات يمر أمامه، أنه القادر على تهدئتي حتى عندما أكون محمر الوجه، مؤائي عند حزني، ملجئي عند فرحي، أنه ليس جميلًا؛ لكن عندما أسمعه أشعر كأني أميرٌ، أنه قادر على اذهاب العقل أسرع من المخدرات، أنه يعج بالحنية والطيبة.

الاهتمام

الاهتمام الإهمال: الفرق بين الكلمتين ليس مجرد جناس ناقص (اختلاف في الحروف)... بل أكبر من ذلك بكثير: الفرق بينهما يحيي ويميت، الفرق بينهما يغني ويفقر، الفرق بينهما يعفو ويقتل.

وأنواعهما لا تحصى ولا تعد أبسط الأشياء الكلمة حين تقولها.

أن كانت طيبة تعيد الحياة وأن كانت خبيثة ستقضي على مستمعها. فتذكروا الكلمة الطيبة صدقة وأعظم شيء عند الله جبر الخواطر فكونوا جبارين الخواطر.

ضحكة زائفة

متيقن أن كل أولئك الأشخاص الذين يضحكون كثيرًا بصوتٍ مرتفع ويدعون السعادة، ويتكلفون تلك الابتسامة الزائفة التي تملأ وجوههم، أنهم أكثر الأشخاص حزنًا وآلمًا؛ ويفعلون كل ذلك من أجل أن يتظاهروا أنهم أقوياء ولا يُعني لهم الحزن شيء لكن؛ بداخلهم أحشاء تتقطع ألمًا، وإيضًا لربما يعتادوا على ذلك وبمرور الوقت تخفى الآلام.

أصدقاء مواقع التواصل

أفضل ما في أصدقاء مواقع التواصل الاجتماعي: أنهم يدردشون ويتحدثون معًا بدون أي قيود، وتكون الفضفضة بينهم بكل حب وغير زائفة، وربما يشعرون بك أكثر من شخص؛ لأنهم بتأكيد عاشوا مثل هذه اللحظات وأثرت بهم، وأوقات يكونون هم سندك الأول.

ونسبة الخيانة بين أصحاب مواقع التواصل الاجتماعي قليلة جدا.

أما أسوء ما في أصحاب مواقع التواصل الاجتماعي: لا تعرف الحالة التي بها المتحدث إلا الوجه الذي يظهره لك حزين، سعيد، صادق، كاذب.

لا يعرفون الظروف التي تحيطك وربما تغيب عنهم يوم؛ فيظنوا بك ظن سيئ، وربما تحدث لك مصيبةً أو تتوفك المنية وهم لا يعلمون وأسوء من ذلك يظن أنك هجرتهم وقمت بتمزيق قلوبهم آلمًا.

أحتاجك

دائمًا عندما أحتاجكِ لا أجدكِ، كل مرة أكون في أمس الحاجة إليكِ.

أريد قلبك يسمعني وأنا أشكي له آلامي، وأريد عقلك يزن كلامي، أريد يدك تمسح دمعي، أريد لسانك ينطقُ بعسلٍ يطيبُ خاطري، أريد التحدث معك وإن لم أفصح بما في داخلي، أريد دائمًا تكوني ملجأي... لكن الحقيقة هي عندما أحتاجكِ تتبخرين؛ وكأنك لا تريدي التحدث إلي إلا عندما تهوي إليك نفسك.

الخُذلان

الدنيا تعاملنا بأشد أنواع القسوة، دائمًا تخذلُنا كطفل وجد أُمهُ بعد غيابٍ فجري إليها مسرعًا سعيدًا بلقائها، فأخذ يهرول إلى حضنها ليختبئ ويخفف من المتاعب التي شاقت به؛ فصفعته وصدته عن حضنها؛ فهذا هو الخذلان... وهكذا تعاملنا الدنيا، دائمًا نلجأ إليها لكنها؛ تصدنا وتخذلُنا؛ فتكسر قلبنا الذي

لا نملك غيره من الحياة وإن كان حجرًا تفتتهُ إلى حبات من الرمال. لكن العيب ليس من الدنيا، بل في أولئك الذين يعاملوننا بكل قسوة ولا يعرفون شيئًا في الدنيا سوى خذلاننا.

العبادة لا تُشفي الجسد

أتعجب من أولئك الأشخاص الذين يظنون أن القرآن والصلاة هما الدواء للعلل؛ ولو كان كذلك فلم يكن الرسول ليحزن قط، أو لم يكن ليمرض.

وأتعجب أكثر عندما يصيبهم وهنًا؛ فيعتكفون في المساجد ولا يتركون المصاحف؛ ظنًا منهم أن هذا هو الطبيب المعالج؛ وعندما لا يحدث تغير يسرعون بقول الجهالات كقول الله يكرهُني.. إلخ؛ ويعودوا للظلام كما كانوا. يا من تظن أنهما علاج الجسد، لا والله لم يكونا كذلك، بل هما علاج للروح، طمأنينة للقلب، نزع للحقد والكراهية، نورٌ للعقل، ناشر للمحبة والسلام.

الحيرة تأكل عقلي

منذ أشهر والحيرة تأكل عقلي ولا أدري ماذا أختار؟! أفتقدك؟ أم أفقد كرامتي؟... أفعل بك مثلما تفعل بي، أُعطيك نفس الإهمال الذي دائمًا أرهُ منك؛

وإن فعلت كذلك سأحافظ على كرامتي ولا أُهينُ نفسي؛ لكني بتأكيد سوف افتقدك؛ لأنك لن تتحمل قسوة المعاملة والإهمال الذي طالما عنيت منهُما؛ بسببك أنت، أم أنني اعاملك بطريقتي العادية ولا أتغير في شيءٍ؛ وإن فعلتها سأفتقد كرامتي وأُجلب إلى نفسي الإهانة، لكن ستقوي العلاقة بيننا وربما تعود أفضل من السابق، وأيضا إن لم يكن كذلك فمن الممكن أن تتذكرني بكلمةٍ طيبةٍ قلتها لك أو بعفل حسن.

نتحمّل أخطاء الآخرين

لا تعتقد أنك تتحمل خطئك فقط، وتظن أن كل إنسان يتحمل خطأ نفسه، بل كلنا نتحمل أخطاء بعضنا، جميعنا في دائرةٍ واحدة، كلنا كالترس إن حدث خطأ في جزءٍ منه أو كُسرت قطعة؛ فالترس يتعطل.

وتذكر أيضًا أن " الحسنة تخص والسيئة تعم".

وأعطيك مثالان بسيطان على هذا: مهندس قام بعمل تصميم لعمارةٍ ما وأخطأ في بعض الحسابات؛ وبعد عدة سنين سقطت تلك العمارة بسكانها أنظر إلى عدد الأرواح التي فُقدت، والخسائر المادية، ولا تظن أن الخسائر كانت في العمارة فقط بل كانت في المنطقة كلها؛ وكل هذا بسبب خطأ في الحسابات من شخص واحد لا أكثر... في مباراة نهائي دوري الأبطال بين فريقك المفضل وفريق

آخر، وفي آخِرِ دقيقة أحرز مدافع فريقك هدف في مرماه فهل في هذه اللحظة هو الذي سيحزن ويندم؟ أم كل من له علاقة بالفريق سوء كان من اللاعبين، الجمهور، المدربين، مجلس الإدارة.

كلنا في نفس الدائرة يا صديقي، ربما لا يتأثر بخطئك بعض الأشخاص لكن حتمًا ولابد جزء من الناس يتحمل معك الخطأ بحزنه، بفقده أحباب، بخسائر.

نظرة تقتل

ومنذ أن وضعت قدمي بالدنيا؛ بدأ الألم كلما ذهبت إلى مكان ومررت من أمام أحد يرميني بنظرات الاستحقار وترسم على وجهه ابتسامة عريضة كان مصدرها إعاقة هذا الطفل... وهناك نوع من البشر الحمقاء لا يكفيهم النظر والضحك بل يصيبونني بكلام يخترق البدن، يعايرونني بذنب لم أفعله، ويدعونني بالطفل العجوز، العبيط، المعاق، الشيخ، الرجل الطيب.

ومنهم من كان يعتقد أنني مجنون فيفر أو يختبئ من أمامي.

يفعلون كل ذلك كأنهم لا يعملون أن ذلك من صنع الله وليس من شأني.

الدين مُعاملة

تظنون أن الإسلام هو صلاة وصوم فقط.

بل هذه عبادة بينك وبين ربك، لكن هناك عبادات بينك وبين الناس: وهي من تجعلك تفوز بالجنة كحسن الخُلق، العفو، جبر الخواطر، المحبة.

أنت تقول: سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم مئة مرة كل يوم؛ ليغفر الله ذنبك، لكن تُصدم عندما تعلم أن أعمالك لم ترفع من الأساس؛ لأن بينك وبين أحدهم شحناء وكراهية، تخيل أنك تصلي وتذكر الله طول عمرك ولم ترفع أعمالك... الله لا يريد منك عبادة تؤديها في المسجد وفور خرجك تعجز عن تطبيق ذلك مع القريب، والغريب، مع العدو، والحبيب.

مصيبة كبري أن تظن أن الإسلام هو: فقط اللهُ أكبر والسلام عليكم.

الدنيا مصلحة

لا أحد يقوم بفعل شيء دون مقابل، ولا يوجد عمل دون مصلحة، ولا اجتهاد بغير سبب... إنما كل عمل وفعل تفعله يكن من رغبة تريد

فمثلًا: أنت تأكل؛ لأنك جاع، وتصلي وتصوم؛ رغبةً في الجنة أو خشيةً من الله أو حتى من أجل تحقيق حلمك، وتذكر؛ لتنجح، وتعمل وتتعب؛ من أجل المال، وتساعد الناس وتجبر بخاطرهم؛ لترا في وجوههم السعادة أو من أجل الثواب أو ربما تكن ممن يسعد بمساعدة الغير، وكذلك الصدقات، وباقي سائر أعمال الدنيا.

يا صديقي، كلنا نسعى في الدنيا؛ من أجل تحقيق مصلحة شخصية.

وطني أعظم الأوطان

بحثت في ذاكرتي؛ لكي أصف وطني فلم أجد كلام يليق بمقامه فنقشت بعض الكلمات لعها تكن جميلة أو تكن مقبولة بعض الشيء.

أنت يا وطني، أعظم الأوطان، أنت منبع الحنان، بك كل طيبٍ وجمال، وطني يا مجمع، الأديان.... تضحيتنا لك أحاقَ يا وطني، وسنعمل بالجُهدِ الشاق؛ لكي نُعيدك السباق ومرة أخرى تعود الأمجاد وتكن على الأممِ إكليلًا؛ ويختبئون في القبوِ الأوغاد، ويرفرف علمك البراق، ويحلق نسرك في الآفاقِ.... فداك كل نقطة دم ومن أجلكِ نتجاوز القهر؛ لأن حمايتك سيفٌ علينا.... وسنكون دائمًا وراءك يا بلادي حتي وإن لم نذق الهنا وملأ الشجن قلبنا... بلدي يا أعظم، كيان فيكِ الخير كله والجنان، أنتِ الكنانة وغوث العباد، حفظكِ الله يا أم البلاد.

فقدان الشغف

كعادتي جلست بمفردي بعد منتصف الليل، أنتظر فكرة تخطفها كلماتي، لأجد نفسي قد أصابتني المرحلة التي يطلق عليها الكُتاب مرحلة الصمت الذهني، لا أجد ما أفكر فيه بشغف لأكتب عنه، كأن عقلي توقف عن العمل.

جالس وأمامي ترفرف الأوراق الفارغة كأن الحبر جف في قلمي، كأن خيوط عنكبوت خيمت على عقلي ولا أستطيع تحرير أفكاري منها.

ولكني أحارب لمعرفة السبب وراء سكون أفكاري؛ فقدت الشغف بالكتابة ليس لأنني كسول أو رَفَل، لكن عقلي هو الذي لا ينتج أي أفكار وسبب في أوجاعي، حتى البكاء لا يستطيع تحريرك من تلك اللعنة.

فقدان الشغف أصعب مرحلة متكررة في حياة كل كاتب بل أصعب من فشلك في مشوارك الأدبي، تعبر عما بداخلك بدون أفضل من كتمانه.

الشغف: هو أقصى درجات الحب وأعظمها، الشغف هو الجنون بالشيء وحبه، الشغف يحيطنا بالدهشة وحب المغامرة ويدفعنا للحماس، يلهمنا جنون الفكرة ويمنحنا بهجة الحياة، ففي الشغف حياة.

تخيّل

عدد سكان العالم في الوقت الحالي ما يقارب الثماني مليارات في أكثر من مائتي دولة. لك أن تتخيل عزيزي القارئ إذا جمعنا جميع سكان العالم في مكانٍ واحدٍ، فبالطبع لن يكفيهم ثلثين من مساحة اليابسة على كوكب الأرض، وأعلم أن ذاك لن يحدث في الحياة الدنيا، لكن تخيل معي مرة أخرى عزيزي القارئ تخيل هذه المرة يوم الحشر، يومٌ لا ريب فيه، يومٌ تُشخصُ فيه الأبصار سيجمع فيه الله كل الكائنات الحية والميتة بل سنتحاشى باقي الكائنات ونركز فقط على البشر منذ أن خلق الله سيدنا آدم _عليه السلام_ إلى آخِرِ بني آدم يتوفه الله.

أريدك أن تتخيل_أننا سنُجمع أضعاف مليارات المليارات في مكان واحد فسيكون بالتأكيد مكان لم يخطر على بال بشر ولا نعلم سيكون هذا الجمع على كوكب الأرض، أم في السماء، أم في كوكب آخِرٍ لا يعرفه إلا الله، لكن ما نعرفه هو أننا يُمكننا أن نكن من السبعة الذين سيظلهم الله في يوم لا ظل إلا ظله.

بالإعانة تُقضى حاجتك

تكن في أمس الحاجة إلى الناس: تحتاج منهم المال، العمل، الشهرة، الحنان...إلخ، لكنك لا تسعى إلى ما تريد بل تنتظر مكانك إلى أن يرسل الله إليك من يعطيك مرادك. فتأتي الأمور على غير ما تشتهي ويرسلك الله إلى شخص محتاج، ولكن رغم أنك في أمس الحاجة إلى ذلك الشيء سواء كان مالًا أو عملًا فإن كان أصلُك حسن ستعينه برغم من حاجتك، وبالتأكيد ستعتقد أنك أنت من كنت له عونًا، فتتفاجأ أن الله اختارك أنت دون غيرك وليس لأنك تملك المال أو العمل أو غيرهم بل لأن الله هو الذي سيفتح أبواب الخير عليك وجعل الذي أعنته سببًا في ذلك ولأن الله يريد أن يعطيك حقك في الدنيا والآخرة... فما من خيرٍ تفعله يومًا إلا وسيعود إليك أضعافًا مضاعفة.

إشاعة سلبيّة

كثيرٌ ما نسمع أن فُلان أصيب في حادث، وفُلان أصابته مصيبة، وفُلان ضاع منه الحلم الذي كان لا يفارقه؛ بسبب بلاء أصابه في لحظةٍ ما.

لكننا نادرًا ما نسمع بأن فُلان قاوم وتحدى مصيبته وكسر الروتين المعتاد عليه كل ثمل في هذه الحياة أو قام بتحقيق حلمه بالرغم من وجود إعاقة تمنعه سواء كانت داخلية أو خارجية، أو كانت أسوء من ذلك.

المواقف

كل يوم تمر علينا مواقف وأحداث بعضها تمر مرور الكرام، وبعضها يظل عالقًا بمخيلتنا إلى أن يتوفنا الله، ومنها ما يغير حياتنا سوء إلى الأفضل أو الأسوأ، وفي الغالب تكون هذه المواقف صدفة أو معاكسة ليما خططنا له.

استفد منها واجعلها دائمًا لصالحك حتى وإن كانت سيئة.

نبذة عن المؤلِّف

الاسم: كريم صبري عبداللاه أحمد

الدولة: مصر_ قنا

المؤهل الدراسي:

- طالب بالفرقة الثانية بكلية الآداب.

أعمال سابقة:

- لا توجد.